استعداده للتنفيذ ، وقيادة الجيش اللبناني اتخذت الترتيبات لتنفيذ الاتفاق ، ولكن اسرائيل تريد استمرار الوضع في الجنوب ، وتريد استمرار هذه الازمة لاستغلالها وابتزازها » ، كما اعلن بطرس ايضا « تداولنا في جميع الامور التي تتعلق بتنفيذ الجدول الزمني والتفصيلي الموضوع في شتورا ، والتي ينبغي اتخاذها بأسرع وقت ممكن لوضع ما اتفق عليه موضع التنفيذ في الجنوب » ٠

في هذه الاثناء بدأت تبرز اعتبارات محلية تعارض التنفيذ في الجنوب ، وتطلب من خلال « الجبهة اللبنانيه » حل مسألة الوفاق اللبناني اولا ، الامر الذي دفع الدكتور سليم الحص لان يعلن (٨/٢٠) معارضته لربط الوفاق بالحل الامني بالجنوب ٠ وبرزت ايضا اعتبارات اسرائيلية لها الهدف نفسه كشف النقاب عنها عبد الحميد البعيجان سفير الكويت حين حذر من هجوم اسرائيلي على الجنوب (٨/٢٠) ، بينما كان ياسر عرفات وصلاح خلف وزهير محسن يؤكدون معا وفي يوم واحد (٨/٢١) على ضرورة تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا ٠ ودعما للمواقف الرافضة للتنفيذ بدأت حملة القاء المتفجرات في مختلف المناطق اللبنانية ، وافتعلت احداث طائفية في الشوف ، وبدأ الحديث عن ضرورة موافقة اميركية على التنفيذ تضمن عدم تدخل اسرائيل واستغلالها للوضع ٠ وفي هذا السياق التقى في دمشق خدام وابو اياد واستعرضا المسائل المتعلقة بتنفيذ الاتفاق (٨/٢٦) ، وترددت انباء ان سوريا ولبنان (٨/٢٧) لم يوافقا على شروط اسرائيلية نقلتها اميركا للموافقة على دخول قوات ردع عربية الى الجنوب ، بينما اعلن احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري ان اسرائيل هي التي تشجع استمرار القتال على حدود لبنان الجنوبية ٠

واصبح من الواضح ان قضية التنفيذ الامني في الجنوب قد خرجت من النطاق الفلسطيني واصبحت قضية تخص السلطة اللبنانية والتناقضات العالقة فيها محليا ودوليا ، وبدأت تعطيها اهتماما خاصا ، فشهد القصر الجمهوري في ٨/٢٩ اجتماعا ثلاثيا ضم سركيس والحص وبطرس بحث « الاجراءات التي هي قيد التحضير » ، ونفى بطرس قبل الاجتماع انه تم الحصول على ضمانات اميركية ٠ واوضح ابو اياد من جهته ، وبعد اجتماع ثان بينه وبين خدام في دمشق ان « الجانب اللبناني هو الذي طلب مهلة للتنفيذ في الجنوب » وان طلب المهلة كان لاجراء اتصالات دولية ، ومن اجل خلق اجواء محلية لوقف اطلاق النار (٨/٣٠)، وفي اليوم التالي (٨/٣١) عقد اجتماع فلسطيني ـ لبناني وضعت فيه الصيغة النهائية لتفاصيل التنفيذ المطلوب ، واتفق على ان يتحدد يوم التنفيذ في اجتماع لاحق ، بانتظار قرار لبناني ، واعلن مصدر فلسطيني قيادي استعداد المقاومة للتنفيذ في الجنوب من جانب واحد ، اذا تأخر الجانب الآخر ٠

وبانتظار القرار اللبناني لموعد التنفيذ كان ابو اياد يكثف اتصالاته شارحا لمختلف الاطراف حقيقة الموقف الفلسطيني ، فعقد في ٩/١ اجتماعا مع الرئيس سركيس واعلن انه « اتفق معه على كل شيء » ، وفي ٩/٢ اجتمع مع لجنة الطوارىء في الحركة الوطنية التي اعلنت بعد الاجتماع انها « مستعدة للتعاون مع جميع الاطراف الساعية لاستعادة السلام في الجنوب » ، وفي ٣ـ٩ زار « المرابطون» و « الجبهة القومية » ٠

ويبدو ان شيئا ما طرأ على صعيد الاتصالات الدولية ، دفع السلطة اللبنانية الى تغيير لهجتها واعلان شيء من التفاؤل ، فأعلن بطرس ان « ساعة